عديّ مِن الطائفةِ النجاريّة * ومكث فيهِم شهرا مقيما يعانون سقمه
وشكواه * ولما تم مِن حمله على الراجحِ تسعة اشهرٍ قمرِية * وان للزمانِ
ان ينجلِي عنه صداه * حضر امه ليلة مولدِهِ الشريفِ اسية ومريم في نسوةٍ
مِن الحظيرةِ القدسِية * واخذها المخاض فولدته صلى الله عليهِ وسلم
نورا يتلألأ سناه * ومحيا كالشمسِ مِنك مضيء * اسفرت عنه ليلة
غراء ليلة المولد الذى كان للدِينِ سرور بيومِهِ وازدهاء

(١) الطائفة اى القبيلة النجارية المنسوبة الى تيم النجار (٢) ومكث بفتح الميم والكاف اى لبث واقام فيهم اى بينهم (٣) يعانون بالعين المهملة من المعاناة وهى المقاساة (٤) سقمه بضم السين المهملة وسكون القاف اوبفتحهما اى مرضه (٥) وآن بالمداى حان وقرب (٦) ينجلى اى ينكشف (٧) صداه اى عطشه (٨) آسية بالمد وكسر السين المهملة (٩) نسوة بكسر النون وضمها اى نساء من الحور العين (١٠) الحظيرة بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المشالة بعدها مثناة تحتية (١١) القدسية اى المقدسة المطهرة من جميع الاكدار الدنيوية وحظيرة القدس من اسماء الجنة (١٢) المخاض بفتح الميم وكسرها مصدر مخضت المرأة اذا تحرك الولد فى بطنها للخروج (١٣) نورا اى ضياء لامعا (١٤) يتلألأ اى يلمع (١٥) سناه بالقصر اى ضوئه (١٦) ومحيا بضم الميم وفتح الحاء المهملة فمثناة تحتية مشددة مقصور مرفوع بالعطف
على فاعل مبتدا السابق فى البيت الذى قبله وهو عقد اى وحبذا وجه (١٧) اسفرت اى اشرقت واضاءت (١٨) غراء بفتح العين المعجمة وتشديد الراء اى بيضاء منيرة (١٩) وازدهاء مصدر ازدهى اى زيادة ونماء.

مولدٍ كان منه في طالع الكفر * وبال[1] عليهم ووباء[2]

يوم نالت[3] بوضعه ابنت وهب * من فخار[4] مالم تنله النساء

واتت قومها بأفضل مما * حملت قبل مريم العذراء

وتوالت بشرى الهواتف (٥) ان قد * ولد المصطفى وحق (٦) الهناء (٧)

هذا وقد استحسن[8] القيام عند ذكر مولده الشريف ائمة ذوو[9] رواية[10] وروية[11] * فطوبى[12] لمن كان تعظيمه صلى الله عليه وسلم غاية مرامه[13] ومرماه[14] عطر اللهم قبره الكريم * بعرف شذي من صلاة وتسليم

---

[1] وبال اى هم وغم عظيم [2] ووباء يقصر ويمد لغة وهو المرض الشديد العام [3] نالت اى ادركت [4] فخار بفتح الفاء والخاء المعجمة على وزن سلام التمدح بالخصال العلية والشيم المرضية [5] الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع هتفه اى صوته [6] وحق بفتح الحاء المهملة والقاف مشددة اى ثبت [7] الهناء اى الفرح والسرور [8] استحسن اى عده حسنا وحكم باستحبابه وندبه شرعا [9] ذووا بفتح الذال المعجمة وواوين اى اصحاب [10] رواية بكسر الراء اى نقل عمن يقتدى به كالصحابة والتابعين والمجتهدين [11] وروية بفتح الراء وكسر الواو وشد المثناة تحت اى فكر وتدبر ونظر وتأمل [12] فطوبى هى اسم الجنة او اسم شجرة فيها اى فالجنة حاصلة [13] مرامه بفتح الميم اسم مفعول من رام بمعنى طلب [14] ومرماه بفتح الميم وسكون الراء ما يقصد بالرمى.

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعاً يديه على الارض رافعاً رأسه الى السماء العلية * مومياً بذلك الرفع الى سودده وعلاه * ومشيراً الى رفعة قدره على سائر البرية * وانه الحبيب الذى حسنت طباعه وسجاياه * ودعت امه عبدالمطلب وهو يطوف بهاتيك البنية * فاقبل مسرعا ونظر اليه وبلغ من السرور مناه * وادخله الكعبة الغراء وقام يدعو بخلوص النية * ويشكر الله تعالى على مامن به عليه واعطاه * وولد صلى الله عليه وسلم نظيفا مختونا مقطوع السر بيد القدرة الالهية *

[١] وبرز بفتح الموحدة اى ظهر فى الوجود [٢] مومياً بضم الميم الاولى وكسر الثانية اسم فاعل اومأ اى مشيرا [٣] سودده اى سيادته [٤] رفعة بكسر الراء اى ارتفاع [٥] البرية بتخفيف الراء المهملة وشد المثناة تحت اى الخلق [٦] وسجاياه بفتح السين المهملة والجيم جمع سجية بمعنى الطبيعة [٧] ودعت بتخفيف الدال المهملة اى ارسلت تدعو [٨] بفتح الموحدة وكسر النون وشد المثناة تحت اى الكعبة المبنية بامر الله تعالى للملائكة فمن بعد هم من عمارها [٩] مسرعا بضم الميم وسكون السين وكسر الراء حال من فاعل اقبل [١٠] مناه بضم الميم وتخفيف النون اى ماتمناه [١١] الغراء بفتح الغين المعجمة وشد الراء المهملة اى النيرة الارجاء [١٢] بفتح الميم وتشديد النون اى انعم [١٣] السر بضم السين المهملة وكسر الراء المشددة ما تقطعه القابلة من سرة الصبى.

طِيِّبًا دهينا مكحولةً بكحلِ العنايةِ عيناه * وقيل ختنه جده بعد سبعِ لَيالٍ سَوِيّة * واولم واطعم وسماه محمدا واكرم مثواه .

عطِّرِ اللهمّ قبره الكريم * بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليمٍ

وَظهر عند ولادته خوارِق وغرائِب غيبيّة * ارهاصا لنبوتِه واعلاما بانه مختار اللهِ ومجتباه * فزِيدتِ السماء حِفظا ورد عنها المردة وذوو النفوس الشيطانيّة * ورجمت رجوم النيراتِ كل رجيمٍ في حالِ مرقاة * وتدلت اليهِ صلى الله عليهِ وسلم

(١) طيبا بكسر المثناة التحتية مشددة اى يسطع ريحه كالمسك الاذفر (٢) بكحل بضم الكاف وسكون المهملة لابفتحها (٣) واولم اى صنع حينئذ وليمة لمن حضره (٤) مثواه بفتح الميم وسكون المثلثة اى مقامه (٥) خوارق بفتح الخاء المعجمة جمع خارق اى امور مخالفة للمعتاد (٦) ارهاصا بكسر الهمزة مصدر ارهص اى تمهيدا وتأسيسا (٧) ورد بالبناء للمفعول (٨) المردة محركة جمع مارد وهو المتمرد العاتى من الجن (٩) ورجمت بالبناء للفاعل اى اصابت (١٠) رجوم بضم الراء والجيم فواوجمع رجم بفتح اوله وسكون ثانيه بمعنى مرجوم به (١١) النيرات بفتح النون وكسر التحتية المشددة اى المضيئات والمراد انهم يرجمون بنار الكواكب ونورها لاانهم يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لاتنزول (١٢) مرقاة بفتح الميم وسكون الراء المهملة اى صعوده (١٣) وتدلت بتشديد اللام اى قربت ودنت.

الانجم الزهرية * واستنارت بنورها وهاد الحرم ورباه * وخرج
معه صلى الله عليه وسلم نور اضاءت له قصور الشام القيصرية *
فراها من بطاح مكة داره ومغناه * وانصدع الايوان بالمدائن
الكسروية * الذى رفع انوشروان سمكه وسواه * وسقط اربع
وعشر من شرفاته العلوية * وكسر ملك كسرى لهول ما اصابه
وعراه * وخمدت النيران المعبودة

---

(١) الزهرية بضم الزاى المعجمة اى المنسوبة الى الزهرة بمعنى البياض النير (٢) وهاد بكسر الواو جمع وهدة وهو ما انخفض من الارض (٣) ورباه بضم الراء وتخفيف الموحدة جمع ربوة بضمها وفتحها وهوما ارتفع من الارض (٤) القيصرية اى المنسوبة الى ملك الروم (٥) من بفتح الميم اى الذى (٦) بطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وبطحاء وهو فى الاصل المسيل الواسع المشتمل على دقاق الحصى (٧) ومغناه بفتح الميم وسكون الغين المعجمة اى منزله (٨) وانصدع اى انشق شقا آل به الى خرابه وسمع له صوت عظيم (٩) الايوان بكسر الهمزة وسكون المثناة تحت اى الصفة العظيمة جمع ايوانات واواوين بعبارة بناء ازج غير مسدود الوجه والازج بفتح الهمز والزاى وبالجيم بيت يبنى طولا (١٠) بالمدائن بالهمز جمع مدينة بمعنى المصر الجامع والمراد به هنا بلد بالعراق (١١) الكسروية اى المنسوبة الى كسرى بفتح وكسرها (١٢) انوشروان بفتح الهمزة وضم النون وسكون الواو وفتح الشين المعجمة كالراء والواو بعدها (١٣) سمكه بفتح السين المهملة وسكون الميم اى طوله (١٤) شرفاته جمع شرفة بضمتين (١٥) وكسر بالبناء للمفعول (١٦) وخمدت بفتح الميم من باب قعد وكسرها من باب علم والاول افصح واشهر.

بِالممالكِ الفَارِسيَّة * لِطلوعِ بدرِهِ المنيرِ واشراقِ محياه * وغاضت بحيرة ساوه وكانت بين همذان وقم مِن البِلادِ العجمية وجفت اذكف وا كِف موجِها الثجاج ينابيع هاتيك المِياه * وفاض وادِي سماوه وهِي مفازة فِي فلاةٍ و برِية * لم يكن بِها قبل ماء ينقع للظمآن اللهاه * وكان مولِده صلى الله عليهِ وسلم بِالموضعِ المعروفِ بِالعِراصِ المكية * والبلدِ الحرام الذى لا يعضد

١ واشراق اى اضاءة ٢ محياه بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشد المثناة تحت اى وجهه الشريف ٣ وغاضت بالعين والضاد المعجمتين اى غارت وذهبت فى الارض ٤ بحيرة بصيغة التصغير وهو تصغير تعظيم ٥ ساوه بسين مهملة وبعد الالف واو فهاء ساكنة وتسمى عين ساوه ٦ همذان بفتح الهاء والميم والذال المعجمة بلدة بخراسان من بلاد العجم ٧ وقم بضم القاف وسكون الميم مدينة ببلاد العجم ٨ وجفت بفتح الجيم والفاء مشددة ٩ كف بفتح الكاف والفاء مشددة اى منع ١٠ واكف بكسر الكاف وبالفاء اى شديد مفعول كف ١١ الثجاج بفتح المثلثة وجيمين بينهما الف الاولى منهما مشددة اى السيال ١٢ ينابيع جمع ينبوع فاعل كف ١٣ سماوه بفتح السين المهملة فميم فالف فهاء ساكنة واد يعرف بسماوه ١٤ مفازة بفتح الميم اى ارض متسعة مهلكة ١٥ فلاة بفتح الفاء مرادفة المفازة ١٦ وبرية بفتح الموحدة وتشديد الراء والمثناة تحت ١٧ ماء بالتنوين ١٨ ينقع بفتح المثناة التحتية فنون فقاف مفتوحة فعين مهملة مضارع نقع بفتحتين اى يبل ١٩ للظمآن اى العطشان ٢٠ اللهاه بفتح اللام آخره هاء تأنيث اللحمة المشرفة على الحلق فى اقصى سقف الفم ٢١ بالعراص بكسر العين المهملة فراء فصاد مهملتين بينهما الف جمع عرصة كضربة وهى كل موضع واسع لابناء فيه ٢٢ يعضد بضم الياء وسكون العين المهملة فضاد معجمة مفتوحة بعدها دال مهملة مبنى للمفعول اى لا يقطع.

شجره ولا يختلى خلاه * واختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم
وفي شهرها وفي يومها على اقوال للعلماء مروية * والراجح انها بعيد
فجر يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول من عام الفيل الذي
صده الله عن الحرم وحماه * عطر اللهم قبره الكريم * بعرف
شذي من صلاة وتسليم * وارضعته امه اياما ثم ارضعته ثويبة
الاسلمية * التي اعتقها ابو لهب حين وافته عند ميلاده عليه
الصلاة والسلام ببشراه * فارضعته مع ابنها مسروح وابي سلمة
وهي به حفية *

[1] يختلى بضم المثناة التحتية وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة فوق فلام اى لا يقطع فهو من قبيل عطف الرديف [2] خلاه بفتح الخاء المعجمة مقصورا جمع خلاة النبات الرقيق ما دام رطبا [3] واختلف بالبناء للمفعول [4] والراجح من الاقوال فى تعيين كل من العام والشهر واليوم [5] بعيد بالتصغير [6] يوم وحكى عليه الاجماع وعليه العمل الآن فى الامصار خصوصا اهل مكة فى زيارتهم موضع مولده الشريف صلى الله عليه وسلم [7] صده بفتح الصاد المهملة والدال المشددة اى منعه [8] حماه بفتح الحاء المهملة اى حفظه منه ومن اصحابه [9] ثويبة بضم المثلثة وفتح الواو وسكون التحتية فموحدة فتاء تأنيث [10] الاسلمية المنسوبة لاسلم بطن من ازد [11] وافته اى جاءت سيدها ابالهب [12] ببشراه اى بالبشارة به صلى الله عليه وسلم [13] مسروح بفتح الميم وسكون السين المهملة فراء مضمومة فحاء مهملة بينهما واو [14] حفية بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وشد المثناة تحت اى مبالغة فى اكرامه مظهرة للسرور والفرح

وارضعت قبله حمزة الذى حمد[1] في نصرة الدين سراه[2] * وكان
صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بصلة[3] وكسوة[4] هى بها
حرية[5] * الى ان اورد[6] هيكلها[7] رائد[8] المنون[9] الضريح[10] وواراه[11] * قيل
على دين قومها الفئة الجاهلية * وقيل اسلمت اثبت الخلاف ابن
منده[12] وحكاه * ثم ارضعته الفتاة حليمة السعدية[13] * وكان قد رد كل
من القوم ثديها لفقرها واباه[14] * فاخصب[15] عيشها بعد المحل[16] قبل العشية

---

١ حمد بالبناء للمفعول ٢ سراة بضم السين المهملة اصله السير آخر الليل نائب الفاعل ٣ بصلة بكسر الصاد المهملة اى عطية ٤ وكسوة بضم الكاف وكسرها اى ثياب ٥ حرية بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وشد المثناة تحت اى جديرة وحقيقة ٦ اورد اى ادخل ٧ هيكلها بفتح الهاء وسكون المثناة تحت وفتح الكاف اى جثتها مفعول اول لاورد ٨ رائد براء فالف فهمز فدال مهملة اصله المرسل طلب الكلا بفتح الكاف اوفى استعلام من اريد غزوهم فاعل اورد ٩ المنون بفتح الميم اى الموت ١٠ الضريح بفتح الضاد المعجمة آخره حاء مهملة اى القبر مفعول ثان لاورد ١١ وواراه اى غطاه وستره ١٢ منده بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره حاء ساكنة ١٣ السعدية بفتح السين المهملة وسكون العين وشد المثناة تحت اى المنسوبة الى سعد ابن ابى بكر هو جدها السابع ١٤ واباه اى كره كل القوم ثدى حليمة لفقرها ١٥ فاخصب من الخصب بكسر اوله وهو ضد الجدب اى اتسع قوتها وقوت دوابها بسبب ارضاعها له صلى الله عليه وسلم ١٦ المحل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة مصدر محل من باب قطع ضد الخصب اى الضيق والقحط وعدم البركة فى نفس نهار اخذته قبل دخول ليلة اليوم الثانى.

ودر ثدياها بدرٍ درٍ لبنه اليمين منهما ولبن الاخر اخاه * واصبحت بعد الهزالِ والفقرِ غنية * وسمنت الشارف لديها والشياه * وانجاب عن جانبها كل ملمةٍ ورزيةٍ * وطرز السعد برد عيشها الهنيِ ووشاه عطرِ اللهم قبره الكريم * بعرفٍ شذيٍ من صلاةٍ وتسليمٍ وكان يشب في اليومِ شباب الصبيِ في الشهرِ بعنايةٍ ربانية.

١ ودر بفتح المهملة اى امتلا وسال ٢ بدر بضم الدال المهملة وشد الراء جمع درة وهى اللؤلؤة الثمينة ٣ در بفتح الدال وشد الراء اى بلبن كالدر فى صفاء البياض ٤ لبنه بفتحات وبابه ضرب اى سقاه اللبن الثدى اليمين وما وقع فى بعض النسخ البنه بزيادة همزة فى اوله وسكون اللام فتحريف اذ لايتأتى مزيده هنا ٥ الهزال بضم الهاء الضعف الحاصل لها من الفاقة والجوع ٦ الشارف بسين معجمة فالف فراء مكسورة ففاء الناقة المسنة الهرمة ٧ والشياه بكسر الشين المعجمة شاة وهى تطلق على كلا نوعى الغنم من الضأن والمعز ذكورا واناثا ٨ وانجاب بالنون والجيم اى زال وانقطع وفى بعض النسخ انتم بفتح التاء والميم المشددة والمعنى واحد ٩ ملمة بضم الميم الاولى وكسر اللام وفتح الميم الثانية مشددة اسم فاعل الم بتشديد الميم اى نازلة من نوازل الدنيا ١٠ ورزية بفتح الراء وكسر الزاى وشد المثناة تحت اى داهية ١١ وطرز بفتح الطاء المهملة والراء مشددة وتخفف اى زين ١٢ برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الاكسية ملفق من شقتين ١٣ ووشاه بالواو والشين المعجمة من الوشى وهو نقش الثوب وتحسينه ١٤ يشب بكسر الشين المعجمة من باب ضرب اى ينمو ويزيد ١٥ بعناية بكسر العين اى باعانة ١٦ ربانية بفتح الراء وشد الموحدة وكسر النون نسبة للرب تباك وتعالى.

فقام على قدميه فى ثلاث ومشى فى خمس وقويت فى تسع من الشهور
بفصيح[1] المنطق قواه[2] * وشق الملكان صدره الشريف لديها
واخرجا منه علقة[3] دموية[4] * وازالا منه حظ[5] الشيطان وبالثلج
غسلاه * وملاه حكمة[6] ومعانى ايمانية[7] * ثم خاطاه[8] وبخاتم[9] النبوة[10]
ختماه * ووزناه[11] فرجح[12] بالف من امته امة الخيرية * ونشا[13] صلى
الله عليه وسلم على اكمل الاوصاف من حال صباه[14] * ثم ردته الى
امه وهى به غير سخية[15] * حذرا[16] من ان يصاب بمصاب[17] حادث

---

[1] بفصيح المنطق اى الكلام الفصيح [2] قواه بضم القاف جمع قوة [3] علقة بفتح العين المهملة واللام والقاف اى مضغة سوداء [4] بفتح الدال المهملة والميم وكسر الواو وشد المثناة تحت اى منسوبة للدم [5] حظ بفتح الحاء المهملة والظاء المشالة المشددة اى نصيبه ومحل وسوسته الذى يضع خرطومه به وهى تلك العلقة [6] حكمة بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف تطلق على العلم والمعرفة والنبوة [7] ايمانية بكسر الهمزة اى منسوبة للايمان [8] خاطاه بالخاء المعجمة اى الملكان الصدر الشريف خياطة معنوية [9] وبخاتم بفتح التاء هنا فقط [10] النبوة بضم النون والموحدة وشد الواو [11] ووزناه اى وزنا اعتباريا اى اعتبر افضله وشرفه [12] بفتحات اى ثقل وزاد ومال [13] ونشأ بفتح النون والشين المعجمة والهمزة من باب نفع اى تجدد وحدث وكبر [14] صباه بكسر الصاد المهملة اى من حال نشأته [15] سخية بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وشد المثناة تحت اى راضية اى لم تكد تسمح نفسها بمفارقته [16] حذرا بفتح الحاء والذال المعجمة اى خوفا عليه [17] بمصاب بضم الميم اى اصابة امر

تخشاه * ووفدت عليه حليمة في ايام خديجة السيدة الرضية * فحباها
من حبائه الوافر بحياه * وقدمت عليه يوم حنين فقام اليها واخذته
الاريحية * وبسط لها من ردائه الشريف بساط بره ونداه *
والصحيح انها اسلمت مع زوجها والبنين والذرية * وقد عدها
في الصحابة جمع من ثقات الرواة * عطر اللهم قبره الكريم *
بعرف شذي من صلاة وتسليم ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع
سنين خرجت به امه الى

---

[١] تخشاه اى تخاف وقوعه به [٢] ووفدت بكسر الفاء من باب تعب اى قدمت وقد تفتح الفاء من باب وعد وهو بمعناه [٣] الرضية بالراء المهملة فعيلة بمعنى مفعولة اى المرضية وفى بعض النسخ الوضية بالواو من الوضاءة وهو الحسن [٤] فحباها بموحدة من حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اى اعطيته [٥] حبائه بكسر الحاء المهملة فموحدة وبعد الالف همزة ممدودة اى عطائه [٦] الوافر بكسر الفاء التام الكثير [٧] بحياه بفتح الحاء مقصورا المطر اى بما تحيى به الارض شبه عطائه بالمطر اذا نزل على الارض المجدبة فانه يحصل لها به غاية لحياة [٨] الاريحية بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الحاء المهملة بينهما مثناة مشددة اى الطرب والفرح والنشاط [٩] بره بكسر الموحدة وشد الراء المهملة اى احسانه [١٠] ونداه بفتح النون مقصورا اى كرمه [١١] ثقات بكر المثلثة جمع ثقة بمعنى موثوق به لعدالته وضبطه [١٢] الرواة بضم الراء جمع راو.

المدينـة النبوية * ثم عادت فوافتها بالابواء او بشعب الحجون
الوفاه * وحملته حاضنته ام ايمن الحبشية * التي زوجها بعد
من زيدا بن حارثة مولاه * وادخلته على عبد المطلب فضمه اليه
ورق له واعلى رقية * وقال ان لابني هذا لشانا عظيما فبخ بخ
لمن وقره ووالاه * ولم تشك في صباه جوعا ولا عطشا قط

[١] فوافتها اتتها اى اتت الوفاة ام النبى صلى الله عليه وسلم [٢] بالابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا موضع بين مكة والمدينة [٣] بشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة ما انفرج بين جبلين او الطريق فى الجبل [٤] الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم آخره نون قال المجد جبل بمعلاة مكة [٥] الوفاه اى الموت [٦] وحملته اى استقلت بخدمته [٧] حاضنته مربيته وحافظته [٨] ام ايمن بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح الميم آخره نون اسمها بركة بنت ثعلبة [٩] بعد بالضم لقطعها عن الاضافة [١٠] مولاه بفتح الميم اى عتيقه [١١] ورق بفتح الراء والقاف مشددة من الرقة اى عطف وحن عليه [١٢] رقيه بضم الراء وكسر القاف وشد المثناة تحت مصدر رقى اى علوه اى زاد فى رفعة منزلته ومكانته [١٣] لشانا اى حالا فخيما جليلا [١٤] فبخ بخ بفتح الباء الموحدة وكسر الخاء الاول ينون والثانى يسكن وبتسكينهما وبتنوينهما وبتشديدهما كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشئ او الفخر او المدح [١٥] وقره بفتح الواو والقاف مشددة اى عظمه [١٦] ووالاه اى آمن به واتخذه وليا [١٧] تشك بفتح المثناة وسكون الشين المعجمة من الشكاية [١٨] صباه اى صغر سنه [١٩] قط بفتح القاف وضم الطاء المهملة مشددة وهذا اشهر لغاته

نفسه الابية * وكثيرا ماغداه فاغتذى ماء زمزم فكفاه * ولما
انيخت بفناء جده عبد المطلب مطايا المنية * كفله عمه ابو طالب
شقيق ابيه عبد الله * فقام بكفالته بعزم قوي وهمة وحمية *
وقدمه على النفس والبنين ورباه * ولما بلغ اثنتى عشرة سنة رحل
به عمه ابو طالب الى البلاد الشامية * وعرفه الراهب بحيرا بما
حازه من وصف النبوة وحواه * وقال انى اراه

[١] الابية بفتح الهمزة وكسر الموحدة وشد التحتية اى المنسوبة للاباء بكسر الهمزة وهو الامتناع [٢] ماغدا بفتح الغين المعجمة والدال المهملة توجه وذهب اول النهار [٣] فاغتذى بالذال المعجمة اى بشرب ماء زمزم بنية الشبع والاستغناء به عن اكل الطعام [٤] فكفاه اغناه عن الطعام والشراب وفى بعض النسخ فاشبعه وارواه بدل قوله فكفاه وهو بمعناه [٥] انيخت بالبناء للمفعول اى بركت [٦] بفناء بكسر الفاء رحبة الدار [٧] مطايا جمع مطية كما مر [٨] المنية بفتح الميم وكسر النون وشد التحتية اى الموت [٩] كفله بفتحات مخففا اى حضنه [١٠] بعزم بفتح العين والعزم التصميم على فعل الشىء [١١] وهمة بكسر الهاء هى حالة للنفس تبعث على امضاء الشيء وانفاده [١٢] وحمية بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اى حماية بالغة عظيمة [١٣] وقدمه بفتحات مشدد الدال اى آثره [١٤] ورباه بفتح الراء وشد الموحدة تربية بالغة ودافع عنه [١٥] الراهب ان الزاهد فى المأكل والمشرب لشدة رهبته اى خوفه [١٦] بحيرا بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة مقصورا وقيل ممدودا وقيل بضم الباء وفتح الحاء [١٧] حازه اى جمعه واشتمل عليه النبى صلى الله عليه وسلم

سيد العالمين ورسول الله ونبيه * قد سجد له الشجر والحجر
ولا يسجدان الا لنبي اواه[١] * وانا نجد[٢] نعته في الكتب القديمة
السماوية * وبين كتفيه خاتم النبوة وقد عمه النور وعلاه * وامر
عمه برده الى مكة تخوفا[٣] عليه من اهل دين اليهودية * فرجع به
ولم يجاوز من الشام المقدس بصراه[٤] *

عطر اللهم قبره الكريم * بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ خمسا وعشرين سنة سافر الى بصرى[٥] في تجارة لخديجة
الفتية[٦] * ومعه غلامها ميسرة[٧] يخدمه[٨] ويقوم بما عناه[٩] * ونزل
تحت شجرة لدى صومعة[١٠]

---

[١] اواه بفتح الهمزة والواو مشددة اى كثير التأوه اى التوبة والاستغفار [٢] نجد وفى رواية وانا لنجده فى كتابنا بالافراد والنسبة اليهم مع زيادة لام التأكيد فى خبر ان [٣] تخوفا اى لاجل الخوف عليه من اعدائه اهل دين اليهودية [٤] بصراه بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة فالف مقصورة مدينة بالشام تسمى حوران بفتح الحاء والراء المهملتين [٥] بصرى المتقدم ذكرها [٦] الفتية بفتح الفاء الشابة الكريمة [٧] ميسرة بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وفتح السين المهملة وضمها وبعد رائه هاء التأنيث اللفظى [٨] يخدمه صلى الله عليه وسلم بضم الدال المهملة وكسرها [٩] عناه بفتح العين المهملة اى قصده واراد مباشرته والاشتغال بما فيه تعبه اراحة له صلى الله عليه وسلم [١٠] صومعة بفتح الصاد المهملة وسكون الواو وفتح الميم والعين المهملة كجوهرة ما يتعبد فيه الرهبان جمعه صوامع.

نسطور راهبِ النصرانية * فعرفه اذمال اِليه ظِلها الوارِف واواه *
وقال ما نزل تحت هذهِ الشجرةِ قطّ الا نبى ذو صِفاتٍ نقية * ورسول
قد خصه الله بِالفضائِلِ وحباه * ثم قال لِميسرة افِى عينيهِ حمرة
استِظهارا لِلعلامةِ الخفية * فاجابه بِنعم فحق لديه ماظنه وتوخاه *
ثم قال لِميسرة لا تفارِقه وكن معه بِصدقِ عزمٍ وحسنِ طوِية * فانه
مِمن اكرمه الله تعالى بِالنبوةِ واجتباه * ثم عاد الى مكة فراءته
خديجة مقبِلا وهِى بين نِسوةٍ فِى علية * وملكانِ على راسه

[1] نسطور بفتح النون وسكون السين المهملة بعدها طاءمهملة وواوساكنة آخرهراء قال فى النور والف مقصورة [2] الوارف بكسر المهملة بعدها فاء اى الواسع الممتد الطويل [3] واواه اى ستر ظل الشجرة النبى صلى الله عليه وسلم من حر الشمس [4] نقية بفتح النون وكسر القاف اى منزهة عمايشين [5] وحباه بفتح الحاء المهملة والموحدة مخففة اعطاه اياه تفضلامنه تعالى [6] عينيه بالتثنية وفى رواية بالافراد على ارادة الجنس [7] استظهارا اى طلبا لاظهارهذه العلامة الخفية [8] فحق بفتح الحاء المهملة اى ثبت وتحقق [9] وتوخاه بفتحات مشدد الخاء المعجمة اى تحراه وقصد اظهاره [10] طوية بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وشد المثناة تحت فعيلة بمعنى مفعولة اى مطوية والمراد ماانطوى عليه الانسان فى باطنه من حسن النية [11] واجتباه اى اختاره واصطفاه [12] مقبلا بضم الميم وسكون القاف وكسر الموحدة اى قادما وآتيارا كباعلى بعيرفى ساعة الظهيرة [13] علية بضم العين المهملة وكسرها مع تشديد اللام المكسورة اى غرفة والجمع علالى مخففا ومشددا

الشَّرِيفِ مِنْ ضِحِّ الشَّمْسِ قَدْ اَظَلَّاه * واخبرها ميسرة بِانَّه راى

ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّه وبِما قاله الرّاهِب واودعه لديهِ مِن الوصِيّة

وضاعف الله فِي تِلْكَ التِّجارة رِبحها ونمَّاه * فبانَ لِخديجة

بِمارات وسمِعت اِنّه رسول الله اِلى البرِيّة * فخطبته اِلى نفسها

لِتشمّ مِن الاِيمانِ بِه طِيب ريّاه * فاخبر اعمامه بِمادعته اِليه هذهِ

البرّة التقِيّة * فرغِبوا فيها لِفضلٍ ودِينٍ وجمالٍ ومالٍ وحسبٍ كل

مِن القومِ يهواه *

[1] ضح بكسر الضاد المعجمة وتشديد الحاء المهملة الشمس وضوئها فاضافته الى الشمس للبيان والمراد قد اظلاه من ضوء الشمس وحرها [2] ونماه بفتح النون وتشديد الميم اى كثر اضعاف الربح المعتاد واضعفت له خديجة ما كانت سمته له [3] البرية بفتح الموحدة وكسر الراء المخففة وشد المثناة تحت أى المخلوقات [4] لنشم بكسر اللام وضم الشين المعجمة وشد الميم من باب رداى لنستروح [5] ريـاه بفتح الراء وشد المثناة التحتية اى رائحته الذكية الطيبة [6] البرة بفتح الموحدة وشد الراء الجامعة لصفات الكمال من البر وهو اسم جامع لانواع الخير [7] التقية بالمثناة الفوقية من التقوى وهى البراءة من كل شئ سوى الله تعالى وضبطها بعضهم بالنون اى التاركة للمنهيات والفاعلة للمأمورات [8] لفضل زيادة فضائل وفواضل والفضل لغة الزيادة وعرفا الاتصاف بالفضايل والفواضل [9] ودين اذ هو اكبر الخصال المرغوبة فى تزويج المرأة [10] وجمال وهو الحسن الكثير وهو يقع على الصور والمعانى وحسب بفتح المهملتين آخره موحدة اى شرف ثابت فى الاباء

انْ ترفعه القبائلُ جميعاً الى مرتقاه [١] * فرفعوه الى مقره مِن ركنِ هاتيك البنية [٢] * ووضعه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في موضعه الان وبناه * عطّر اللهم قبره الكريم * بعرفٍ شذيٍ من صلاةٍ وتسليم ولمّا كمل [٣] له صلى الله عليه وسلم اربعون سنة على اوفق [٤] الاقوال لذوى العالمية [٥] * بعثه الله تعالى للعالمين [٦] بشيرا ونذيرا فعمهم [٧] برحماه [٨] * وبدئ [٩] الى تمام ستة اشهرٍ بالرؤيا الصادقة الجلية [١٠] * فكان لايرى رؤيا الاجاءت مثل فلق [١١] صبحٍ ضاءَ [١٢] سناه [١٣] * وانما ابتدئ [١٤] بالرؤيا [١٥]

---

[١] مرتقاه بضم الميم اى المحل الذى اراد وارفع الحجر اليه [٢] البنية بفتح الموحدة وكسر النون وشد المثناة التحتية اى الكعبة كمامر [٣] كمل مثلث الميم والفتح افصح فالضم اى لماتم [٤] على اوفق بل واصح الاقوال المروية [٥] العالمية بكسر اللام اى اصحاب العلم [٦] للعالمين جمع العالم بفتح اللام فيهما [٧] فعمهم اى شملهم [٨] برحماه بضم الراء اسم مصدر رحم بمعنى الرحمة اى شمل العالمين برحمته اوعمهم برحمته اى النبى صلى الله عليه وسلم [٩] وبدئ بضم الموحدة وكسر المهملة فهمزة اى النبى صلى الله عليه وسلم [١٠] الجلية بفتح الجيم وكسر اللام وتشديد المثناة تحت اى الواضحة التى لاتحتاج الى تأويل وتعبير [١١] فلق بفتح الفاء واللام فقاف آخره اى ضوء [١٢] ضاء واضاء بمعنى نور بتشديد الواو اى كضيائه وانارته [١٣] سناه بفتح السين المهملة مقصورا اى نوره [١٤] ابتدئ بضم المثناة وكسر المهملة اى النبى صلى الله عليه وسلم

تمرينا ١ للقوى البشرية * لئلا يفجاه ٢ الملك ٣ بصريح النبوما
فلا تقواه قواه ٤ * وحبب ٥ اليه الخلاء ٦ فكان يتعبد ٧ بحراء
الليالي العددية * الى ان اتاه فيه صريح ٩ الحق ووافاه ١٠ * وذلك
في يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر الليلة القدرية * وثم
اقوال لسبع اولاربع وعشرين منه اولثمان خلت من شهر مولد
الذى ١٢ بدا فيه بدر محياه * فقال له اقراء فقال ما انا بقارى
فغطه ١٤ غطة قوية ١٥ * ثم قال له اقرا فقال ما انا بقارىء فغطه ثانيا
حتى بلغ منه الجهد ١٦ وغطاه * ثم قال له اقرا فقال

١ تمرينا اى تدريبا وتعويدا ٢ يفجاه بفتح المثناة التحتية اى ياتيه بغتة
بدون استعداد له ٣ الملك بفتح اللام جبرئيل اتفاقا ٤ قواه بضم القاف
وكسرها جمع قوة ضد الضعف ٥ وحبب بضم الحاء المهملة وكسر الموحدة
مشددة ٦ الخلاء بفتح الخاء المعجمة ممدودا الخلوة وهو المكان الذى ليس
به احد ٧ يتعبد اى يكثر العبادة لر به صلى الله عليه وسلم ٨ بحراء بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الراء والمد والتذكير والصرف على الصحيح جبل
بينه وبين مكة ثلاثة اميال على يسار الذاهب الى منى ٩ صريح اى الحق
الصريح الواضح البين وهو الوحي بواسطة جبرئيل ١٠ ووافاه اى اتاه
بالقران العظيم عيانا ١١ وثم بفتح المثلثة اى هناك ١٢ بدا اى ظهر ١٣ محيا
بضم الميم وفتح الحاء المهملة والمثناة تحت مشددة اى نور وجهه الشريف
المشبه بالقمر ليلة البدر ١٤ فغطه بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة المشددة
اى ضمه وعصره ١٥ قوية اى شديدة ١٦ الجهد اى القوة قال الحافظ روى بالفتح والنصب
اى بلغ الغط منه غاية الوسع وروى بالضم والرفع اى بلغ منه الجهد مبلغه

مَا اَنَا بِقَارِىءٍ فغطه ثَالِثَةً لِيَتوجه اِلى ما سيلقى اِلَيهِ بجمعيةٍ [1] ويقابله بِجِدٍّ واجتِهادٍ ويتلقّاه * ثُمَّ فتر [2] الوحى ثلاث سنين او ثلاثين شهرا لِيشتاق [3] اِلى اِنتشاقِ [4] هاتيك النفحاتِ [5] الشّذِيةِ [6] ثُمَّ انزِلت عليهِ يا ايها المدثر فجاءه جِبرِيل بِها وناداه * فكان في تقدم اقرأ بِاسمِ ربك شاهِد على ان لها السابِقِيةَ * [7] والتقدم على رِسالتِهِ بِالنِذارةِ [8] والبِشارةِ [9] لِمن دعاه عطرِ اللهم قبره الكريم * بِعرفٍ شذِيٍّ مِن صلاةٍ وتسلِيمٍ واول من امن بِهِ مِن الرِجالِ ابو بكرٍ صاحِب [10] الغارِ والصدِيقية [11] * ومِن الصِبيانِ علِي ومِن النِساءِ خدِيجة التِي ثبت [12] الله بِها قلبه

[1] بجمعية بفتح الجيم وسكون الميم اى باحضار قلبه وسائر حواسه الظاهرية والباطنية [2] فتر بفتحات اى احتبس وتأخر [3] ليشتاق اى لتقوى رغبته [4] انتشاق اى شم [5] النفحات جمع نفحة وهى الرائحة الذكية [6] الشذية اى القوية الرائحة [7] والتقدم بالرفع معطوف على قوله السابقية [8] بالنذارة اى الانذار [9] والبشارة اى التبشير [10] الغار اى النقب الذى فى جبل ثور عند هجرته الى المدينة [11] والصديقية اى التصديقية اى الملقب بالصديق لتصديقه النبى صلى الله عليه وسلم [12] ثبت بفتح المثلثة وشد الموحدة اى قوّى وايد.

ووقاه [1] * ومن الموالي [2] زيد ابن حارثة ومن الارقاء بلال [3] الذى عذبه في الله امية [4] * واولاه [5] مولاه ابو بكر من العتق ما اولاه [6] * ثم اسلم عثمان وسعد وسعيد وطلحة وابن عوف وابن العمة صفية * وغيرهم ممن انهله [7] الصديق رحيق [8] التصديق وسقاه * ومازالت عبادته صلى الله عليه وسلم واصحابه مخفية [9] * حتى انزل [10] عليه فاصدع [11] بما تؤمر فجهر [12] بدعاء الخلق الى الله * ولم يبعد منه قومه حتى عاب [13] الهتهم وامر برفض [14] ماسوى الواحدانية * فتجرءوا [15]

[1] ووقاه بالتخفيف اى صانه وحفظه [2] الموالى بفتح الميم وكسر اللام اى العتقاء من الرق [3] بلال بكسر الموحدة ابن رباح الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم [4] امية بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت العاتى الشديد المقتول كافرا يوم بدر [5] واولاه اى انعم عليه كغيره من العبيد [6] ما اولاه اى انعاما عظيما واسداء فخيما [7] انهله معناه فى الاصل اسقاما ولاو المراد هنا الترغيب والتحسين اى رغبه وحسن له وحضه [8] رحيق اى خالص الشراب اواطيبه اوصافيه [9] مخفية اى عن كفار قريش فى دار الارقم بعد الانذار بقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر [10] انزل بالبناء للمفعول [11] فاصدع اى اجهر من صدع بالحجة اذا تكلم جهارا اوفرق بين الحق والباطل واصله الابانة والتمييز [12] فجهر اى اعلن [13] عاب اى رماها بالعيب [14] برفض اى بترك [15] فتجرؤا اى اقدموا من غير مبالاة على مبارزته

على

عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ * وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ [١] عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ [٢] النَّجَاشِيَّةِ [٣] * وَحَدِبَ [٤] عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ [٥] * وَفُرِضَ [٦] عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلَةِ * ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ * وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ [٧] وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّةِ [٨] * ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ الصَّلٰوةِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ * وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنَ الْعَاشِرَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ [٩] * وَتَلَتْهُ [١٠] خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاهُ [١١] * وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١] البلاء اى الامتحان بايذاء كفار قريش لهم [٢] الناحية اى الجهة [٣] النجاشية نسبة الى النجاشي ملك الحبشة والنجاشي بفتح النون وتكسر و خفة الجيم فياء ثقيلة وتخفف لقب قديم لملك الحبشة [٤] وحدب بفتح الحاء والدال المهملتين فموحدة كضحك اى عطف واصل الحدب انحناء الظهر ثم استعير هنا فيمن عطف على غيره ورق له وقام دونه ومنعهم من الوصول اليه [٥] وتحاماه اى احتمى من التعرض للنبى صلى الله عليه وسلم [٦] وفرض بالبناء للمفعول اى فرض الله عليه صلى الله عليه وسلم [٧] بالغداة اول النهار قبل طلوع الشمس [٨] بالعشية آخر النهار قبل غروب الشمس [٩] الرزية براء مفتوحة فزاى مكسورة ومثناة تحتية مشددة اى المصيبة [١٠] وتلته اى تبعت ابا طالب فى الموت ولحقته [١١] وثيق عراه بضم العين جمع عروة اى عراه الوثيقة .

كُلَّ اذِيَّة * وَامَّ[1] الطَّائِف يـدعو ثَقِيفـا[2] فلم يحسِنوا بِالإِجابة قِراه[3] * فـاغروا[4] بِهِ السفهاء والعبيد فسبوه[5] بـالسنٍ بَدِيَّة[6] * ورموه بِالْحِجارةِ حتى خَضِبَتْ[7] بِالدماءِ نعلاه[8] * ثم عاد الى مكة حزينا فساله مَلَكُ الْجِبالِ فِي اِهْلاكِ اَهْلِها ذوى الْعصبِيَّة[9] * فقال اِنّى ارجوان يخرِج الله مِن اصلابِهِم[10] من يتولاه *

عطِّرِ اللهم قبره الكريم * بِعرفٍ شذِيٍ مِن صلاةٍ وتسليم

ثم اسرِى[11] بِروحِهِ وجسدِهِ يقظة[12] مِن المسجِدِ الحرامِ الى المسجِدِ

[1] وام بفتح الهمزة وشد الميم اى قصد صلى الله عليه وسلم الطائف [2] ثقيفا بفتح المثلثة القبيلة المشهورة ويلتمس منهم الاسلام [3] قراه بكسر القاف اى اكرامه واضافته [4] فـاغروا بفتح الهمزة والراء بينهما غين معجمة ساكنة اى سلطوا [5] فسبوه شتموه زاد ابن اسحاق وصاحوا به [6] بالسـن بضم السين جمع لسان بذية بفتح الموحدة وكسر الذال المعجمة وشد المثناة تحت صفة من البذا الفحش فى المنطق اى فاحشة قبيحة [7] خضبت بضم الخاء المعجمة وشد الضـاد المعجمة المكسورة اى لوثت واحمرت والمراد انهم ادموا ساقيه الـكريمتين فسال الدم على نعليه صلى الله عليه وسـلم [9] العصبية التعصب الجاهلى [10] اصلابهم جمع صلب وهى عظام الظهر اى ظهورهم [11] اسرى بالبناء للمفعول للعلم بالفاعل وانه الله تعالى ليلا لان الاسراء هو سير الليل [12] يقظة بفتح القاف وسكونها اى لا مناما .

الاقصى ورحابه[1] القدسية[2] * وعرج[3] به الى السموات فرأى[4] آدم
في الاولى وقد جلله[5] الوقار[6] وعلاه[7] * وفي الثانية عيسى ابن
البتول[8] البرة[9] التقية[10] * وابن خالته يحيى الذى اوتى[11] الحكم[12]
في صباه * وفي الثالثة يوسف[13] الصديق[14] بصورته[15] الجمالية[16] *
وفي الرابعة ادريس[17] الذى رفع الله مكانه واعلاه * وفي الخامسة
هارون المحبب في الامة الاسرائيلية * وفي السادسة موسى
الذى كلمه الله وناجاه

[1] ورحابه جمع رحبة بفتح الحاء وهى فناء الدار بكسر الفاء والمراد ماحوله [2] القدسية المنسوبة للقدس بسكون الدال وضمها ويقال القدوس وهو الطهارة اى المطهرة [3] وعرج بالبناء للمفعول اى صعد [4] فرأى صلى الله عليه وسلم اى عاين وابصر [5] جلله بفتح الجيم وشد اللام الاولى اى غطاه وستره [6] الوقار بفتح الواو والقاف اى الحلم والرزانة [7] وعلاه بفتح العين المهملة واللام المخففة وهو الاظهر اى ستره وعمه [8] البتول بفتح الباء الموحدة من التبتيل وهو الانقطاع الى الله وعن الدنيا اى مريم العذراء [9] البرة بفتح الموحدة وتشديد الراء اى الصديقة المطيعة المتوسعة فى طاعة الله غاية وسعها وجهدها [10] التقية من التقوى اى البريئة عما سوى الله [11] اوتى اى اعطى [12] الحكم بضم الحاء يعنى الحكمة وفهم التوراة وقيل المراد بالحكم النبوة اى احكم الله عقله واستنباءه [13] يوسف بتثليث السين مع الواو وحكى فيه الهمز ايضا [14] الصديق بكسر الصاد وشد الدال اى بليغ الصدق فى اقواله وافعاله واحواله وفى تصديق غيوب الله تعالى وآياته وكتبه ورسوله [15] بصورته اى خلقته [16] الجمالية اى المنسوبة للجمال [17] ادريس بوزن افعيل من الدرس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى على ما قيل واسمه اخنوخ بوزن مفعول .

وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ [١] *
وَحَفِظَهُ اللهُ مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَعَافَاهُ * ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ [٢] الْمُنْتَهَى إِلَى
أَنْ سَمِعَ [٣] صَرِيفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ * إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ [٤]
الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ * [٥] وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ [٦] الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ [٧] *
وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ * وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ
الْإِدْلَالِ [٨] فِي الْمَجَالِي [٩] الذَّاتِيَّةِ * وَفَرَضَ [١٠] عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ
صَلَاةً * ثُمَّ انْهَلَّ [١١] سَحَابُ الْفَضْلِ [١٢] فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّةٍ *
وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَى * ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ
الصِّدِّيقُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ

---

[١] الطوية اى والطوية الحسنة [٢] سدرة بكسر السين المهملة وسكون الدال واحدة السدر شجر النبق [٣] صريف بفتح الصاد المهملة وكسر الراء آخره فاء قال النووى وغيره صوت حركة الاقلام [٤] المكافحة بضم الميم وفتح الكاف والفاء والحاء المهملة اى المواجهة من غير ستر وحجاب [٥] واماط اى رفع وازل [٦] حجب بضم الحاء المهملة والجيم جمع حجاب [٧] الجلالية اى المنسوبة للجلال والعظمة [٨] الادلال من الدلال وفى بعض النسخ الاجلال اى التعظيم [٩] المجالى بفتح الميم وكسر اللام جمع مجلى بفتح فسكون اى المظاهر الذاتية اى المنسوبة للذات [١٠] وفرض بالبناء للفاعل اى اوجب الله تعالى عليه [١١] انهل بهمزة وصل ونون ساكنة وهاء مفتوحة ولام مشددة من باب الانفعال اى سال وانصب [١٢] فردت بالبناء للمفعول اى الخمسون باعتبار العدد لا باعتبار الثواب [١٣] خمس عملية اى منسوبة للعمل لتعلقه بها .

[1] ورويّة * وكذبته قريش وارتد من اضله الشيطن واغواه *

عطّرِ اللهم قبره الكريم * بعرفِ شذيٍ مِن صلاةٍ وتسليم

ثمّ [2] عرض نفسه على القبائِلِ بانه رسول اللهِ فِي الايام الموسِمية [3]

فامن بِهِ ستة مِن الانصارِ اختصهم الله بِرِضاه * وحج منهم فِي القابِلِ

اثنا عشر رجلا وبايعوه بيعة حقية [4] ثم انصرفوا وظهر الإِسلام

بِالمدينة فكانت [5] معقله [6] وماواه * وقدم عليه فِي الثالِثِ سبعون

اوو ثلاثة وامرأتانِ مِن القبائِلِ الاوسِيةِ والخزرجِية * فبايعوه [7]

وامّر عليهِم اثنى عشر نقِيبا [8] جحاجِحة [9] سراه وهاجر اِليهِم

مِن مكة ذووا [10] الملة

---

[1] وروية بفتح الراء وكسر الواو وشد التحتية تان فى الامور وتدبر [2] عرض بفتحات مخففا اوله عين مهملة وآخره صاد معجمة والضمير عائد للنبى صلى الله عليه وسلم [3] الموسمية اى المنسوبة الى الموسم اى الوقت الذى يجتمع فيه الناس لنحو الحج [4] حقية بفتح الحاء المهملة فقاف مكسورة فمثناة تحتية مشددتين فهاء نسبة للحق ضد الباطل اى لم يكن فى انفسهم غير الصدق والوفاء وبذل انفسهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم [5] معقله بالعين المهملة والقاف كمسجد اى ملجأه ومحل استقراره [6] ومأواه اى مسكنه الذى يأوى اليه [7] وامر بفتح الهمزة والميم مشددة اى ولى وخلف بالتشديد فيهما [8] جحاجحة بجيم مفتوحة فحاء مهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحاجح كذا نقله بعضهم عن المختار وفى القاموس جمع جحجح كالجحجاح بالفتح السيد فى قومه [9] سراه بفتح السين المهملة جمع سرى بفتح السين وكسر الراء وشد التحتية بمعنى شريف [10] ذووا بفتح الذال المعجمة اى اصحاب .

الإِسْلامِيَّةِ * وفارقوا الاوطان رغبة فيما اعدَّ [١] لِمَنْ هجر [٢] الْكُفر وناواه [٣] * وخافت قريش ان يلحق صلى الله عليه وسلم بِاصحابِه على الفوريّة * فـأتمروا [٤] بِقتلِه فحفظه الله مِن كَيْدِهِم ونجاه

عطِّرِ اللهم قبره الكريم * بعرفٍ شذيٍ من صلاةٍ وتسليم

وقد اذِن [٥] له فِي الهِجرةِ فرقبه [٦] المشركون لِيورِدوه [٧] بِزعمِهِم [٨] حِياض [٩] المَنيَّة [١٠] * فخرج عليهم [١١] ونثر على رؤسِهِم التراب وحثاه [١٢] * وامَّ غار [١٣] [١٤] ثورٍ [١٥]

[١] اعد بالبناء للمفعول اى هيئ من عندالله [٢] هجر اى ترك [٣] وناواه اى بعد عنه مفاعلة من النوى وهو البعد فانهم تركوا اهلهم وعيالهم ومساكنهم ومايعز عليهم فى حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم الشواهد القاضية بكمال ايمانهم وصدق يقينهم [٤] فاتمروا اى تشاوروا [٥] اذن بالبناء للمفعول اى اذن الله له [٦] فرقبه بفتح القاف من باب قعد اى رصده وانتظره المشركون [٧] ليوردوه بضم التحتية مضارع اورد اى ليجعلوه واردا [٨] بزعمهم بفتح الزاى اى بحسب ظنهم الكاذب واملهم الخائب جاهلين بحفظ الله له وصيانته منهم [٩] حياض بكسر الحاء المهملة جمع حوض [١٠] المنية بفتح الميم وكسر النون وشد المثناة تحت اى الموت [١١] ونثر بفتح المثلثة طرح وفرق [١٢] وحثاه بفتح الحاء المهملة والمثلثة بمعنى نثره [١٣] وام بفتح الهمزة والميم مشددة بمعنى قصد [١٤] غار بالعين المعجمة والغار نقب فى الجبل كالمغارة فاذا اتسع فهو كهف والمراد هنا نقب جبل [١٥] ثور بفتح المثلثة جبل بمكة فيه الغار المذكور فى التنزيل واسم الجبل اطحل نزله ثور ابن عبد مناف فنسب له .

١ وفازَ ٢ الصِّدّيقُ فيهِ بالمعيَّة ٣ * وأقامَ فيهِ ثلاثاً تحمى ٤ الحمائمُ ٥

والعناكِبُ ٦ حِماهُ ٧ * وخرجا مِنه ليلةَ الاثنينِ وهو صلى الله عليه

وسلمَ على ٨ خيرِ مطيَّة ٩ * وتعرَّضَ ١٠ له سراقةُ ١١ فابتهلَ ١٢ فيهِ إلى

اللهِ ودعاه * فساختْ ١٣ قوائمُ ١٤ يعبوبِهِ ١٥ في الأرضِ الصلبةِ ١٦

القويَّة * وسأله الأمانَ فمنحه ١٧ إيَّاه *

عطِّرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم * بعرفٍ شذيٍّ مِنْ صلاةٍ وتسليم

---

١ وفاز اى ظفر ٢ الصديق ابوبكر رضى الله عنه ٣ بالمعية اى المصاحبة والمرافقة والمؤانسة ٤ تحمى بفتح المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة اى تحفظ ٥ الحمائم جمع حمام كسحاب ويقال حمامة ٦ والعناكب جمع عنكبوت الدابة المعروفة ٧ حماه بكسر الحاء المهملة اى المحل الذى احتمى فيه واختفى به من اعدائه ٨ خير اى احسن ٩ مطية بفتح الميم اى دابة تمطاى تجد فى السير وهى ناقته الجدعاء بالدال المهملة ١٠ وتعرض بفتحات مشدد الراء آخره ضاد معجمة اى لحقه مريدا منعه من الهجرة ورده الى قومه ١١ سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك ابن جعشم المدلجى ١٢ فابتهل دعا وتضرع ١٣ فساخت بسين مهملة اى غاصت ١٤ قوائم اى يدا ورجلا ١٥ يعبوبه بفتح المثناة تحت واليعبوب الفرس السريع الطويل والجواد السهل فى عدوه او البعيد القدر فى الجرى ١٦ الصلبة بضم الصاد المهملة كما فى القاموس الشديدة اليابسة ١٧ فمنحه اعطاه اياه

ومرّ بِقديد [1] على امِّ معبدٍ [2] الخزاعيَّة [3] * وارادوا ابتياع لحمٍ اولبنٍ منها فلم يكنْ [4] خِباؤُها لِشيءٍ مِن ذلك قدحواه [5] * فنظر الى شاةٍ [6] في البيتِ [7] خلَّفها الجهد [8] عنِ الرعيَّة [9] * فاستاذنها في حلبِها فاذنت وقالت لوكان بِها حلب [10] لاصبناه * فمسح الضَّرع [11] منها ودعا الله مولاه ووليَّه * فدرَّت وحلب وسقى كلًّا مِن القوم وارواه * ثمّ حلب وملأ الاِناء وغادره [12] لديها اية جليَّة [13] * فجاء ابو معبدٍ وراى اللَّبن فذهب بِهِ العجبُ الى اقصاه * وقال انَّى [14] لكِ هذا

[1] بقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى على وزن صهيب موضع بين رابغ وخليص [2] معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة ودال مهملة واسمها عاتكة بنت خالد [3] الخزاعية بضم الخاء المعجمة وبالزاى وعين مهملة نسبة الى خزاعة قبيلة مشهورة من الازد سموا بذلك لانهم تخزعوا اى تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة [4] خباؤها بكسر الخاء المعجمة والمد واحد الاخبية وهو من وبر او صوف اى بيتها [5] حواه اى جمعه واحتوى عليه اى لم يجدوا عندها شيئا [6] شاة تطلق على كلا نوعى الغنم كما مر [7] خلّفها بتشديد اللام اى اخرها [8] الجهد بضم الجيم الهزال [9] الرعية بفتح الراء وكسر العين المهملة وشد التحتية اى المرعى [10] حلب بسكون اللام وفتحها اللبن فى الضرع [11] الضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء [12] وغادره بالعين المعجمة تركه [13] جلية بفتح الجيم وكسر اللام وشد المثناة تحت اى ظاهرة [14] انى بفتح الهمزة وتشديد النون اى من اين

ولاحلوب

وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ سَنِيَّةٍ[1] * وَقَالَ وَهُوَ وَاللهِ بَعْدُ[2] لَهُ نَبَأٌ[3] عَظِيمٌ يُحْمَدُ[4] فِيهِ سُرَاهُ[5] * فَزَوَّجَهَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ[6] سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ[7] * وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ * بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا[8] بِالسُّيُولِ[9] الْأَبْطَحِيَّةِ[10] * وَتَنَازَعُوا[11] فِي

---

[1] سنية بفتح السين المهملة وكسر النون وشد التحتية النيرة المضيئة والمراد الشريفة الجليلة البليغة [2] بعد بضم الدال كما مر اى بعد هذا سيكون [3] نبأ اى خبر [4] يحمد بالبناء للمفعول [5] سراه بضم السين المهملة اى سره والمراد سعيه فى ذلك النبأ الذى هو النبوة والدعوة الى الله تعالى وفى بعض النسخ مسراه بفتح الميم وهو بمعناه [6] لسابق اى لسعادتها السابقة [7] الازلية اى التى قدرها الله تعالى لها فى الازل [8] لانصداعها اى تشقق جدرانها بعد توهينها [9] بالسيول بضم السين المهملة والمثناة تحت جمع سيل وهو ماء المطر الجلدى [10] الابطحية اى الداخلة لمكة من جهة الابطح الذى فى اعلاها من فوق الردم [11] وتنازعوا اى اختصموا اولئك القبائل واختلفوا اختلافا شديدا وتنافسوا وقالت كل قبيلة نحن احق برفعه

رفعِ الحَجرِ الاسْوَدِ فَكلٌّ اراد رفعه ورجاه [1] * وعظم [2] القيل [3] والقال وتخالفوا على القِتالِ وقويتِ العصبِيَّة [4] * ثم تداعوا الى الإنصافِ وفوضوا الامرَ الى ذى رأيٍ صائبٍ واناه [6] * فحكم [7] بتحكيمِ اولِ داخلٍ مِنْ بابِ السَّدَنة [8] الشَّيْبِيَّة [9] * فكانَ النَّبِىّ صلى الله عليه وسلّم اول داخلٍ فقالوا هذا الامين [10] وكلّنا يقبله ويرضاه * واخبروه بانهم رضوه ان يكون صاحبَ الحُكمِ في هذا المُلِمّ [11] ووليّه [12] * فوضعَ الحجر في ثوبٍ ثم امرَ

[1] ورجاه تمنى حصول ذلك له دون غيره من سائر القبائل [2] وعظم بفتح العين وضم الظاء المشالة اى كثر [3] القيل اى الكلام فى ذلك ومكث النزاع بينهم اربع اوخمس ليال [4] العصبية بضم العين وسكون الصاد المهملتين اصله العصبة بضم العين وهى الجماعة اى اشتد الغضب والشر بينهم [5] صائب اى مصيب فى رأيه [6] واناه بوزن حصاه اى حلم وتؤدة وتمهل وعدم عجلة [7] فحكم بفتحات اى اتفق كلا الرجلين الذين حكما [8] السدنة بفتح السين المهملة المشددة جمع سادن اى خدمة الكعبة وحجبتها [9] الشيبية اى المنسوبين الى شيبة ابن عثمان ابن ابى طلحة عبد الله بن عبدالعزى [10] الامين وهو اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يسمونه قبل الرسالة الصادق الامين [11] الملم بضم الميم الاولى وكسر اللام اسم فاعل الم من اللمة بكسر اللام مايخاف من فزع وشدة اى النازل الشديد العظيم وفى بعض النسخ المهم بالهاء بوزنة اسم فاعل اهم اى الحامل لاصحاب الهمم على صرفها لعظمته [12] ووليه هو الذى يتولى فصل القضاء فيه برأيه السديد

ان

وَلا حَلُوبٌ[١] بِالْبَيْتِ[٢] تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّة * فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ

كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ[٣] وَمَعْنَاهُ[٤] * فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ

أَلِهَيَّة[٥] * بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ[٦] * وَقَدِمَ[٧] الْمَدِينَةَ يَوْمَ

الاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ[٩]

وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ[١٠] بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ[١١] مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ *

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ * بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

---

[١] حلوب بفتح الحاء المهملة وضم اللام اى ليس فيه ذات لبن تحلب [٢] تبض بفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة اوبضمها وتشديد الضاد المعجمة اى تسيل وترشح [٣] جثمانه بضم الجيم وسكون المثلثة اى جسمه وشخصه [٤] ومعناه اى صفته [٥] الهية بكسر الهمزة وفتح اللام وكسر الها وشد التحتية بعدها هاء اى ذات منسوبة للاله بمعنى موصوفة بكونها الها مستحقا للعبادة اى بكل اله معبود بحق كالله تعالى وباطل كاللات والعزى لزعمه تعدد الاله لانه كان فى ذلك الوقت مشركا والمراد انه حلف بجميع الالهة تأكيدا للقسم وضبطها بعضهم اليه بفتح الهمزة وكسر اللام فمثناة تحتية مشددة بعدها هاء اى يمين [٦] وداناه اى قاربه وفى بعض النسخ وادناه اى قربه اليه اكرمه [٧] وقدم بفتح القاف وكسر الدال المهملة مخففا وصل [٨] ارجاؤها جمع رجا مقصورا اى نواحيها وجوانبها كناية عنها كلها [٩] الزكية اى الطاهرة النامية خيرا وبركة [١٠] بقباء بضم القاف وبالموحدة يمد ويقصر موضع بقرب المدينة نحو ميلين [١١] واسس بفتحات اى بنى صلى الله عليه وسلم

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ [١] خَلْقًا [٢] وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ [٣] سَنِيَّةٍ * [٤] مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا [٥] بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا [٦] أَهْدَبَ [٧] الْأَشْفَارِ [٨] قَدْ مُنِحَ [٩] الزَّجَجَ [١٠] حَاجِبَاهُ * مُفَلَّجَ [١١] الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ [١٢] وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ [١٣] هِلَالِيَّةٍ * سَهْلَ [١٤] الْخَدَّيْنِ [١٥] يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيدَابٍ [١٦] *

---

[١] خلقا بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام آخره قاف اى خلقة وهيئة وشكلا [٢] وخلقا بضمتين او بضم فسكون اى طبيعة وسجية (سنية بفتح السين المهملة وكسر النون وشد المثناة تحت نسبة للسناء بالقصر اى مضيئة نيرة [٤] مربوع بفتح الميم وسكون الراء وضم الموحدة اخره عين مهملة اى معتدلها [٥] مشربا بضم الميم وفتح الشين المعجمة والشين مشددة او بسكون الشين وفتح الراء مخففا من الاشراب وهو خلط لون بلون كان احد اللونين مسقى بالآخر اى ممزوجا [٦] اكحلهما من الكحل بفتحتين اى اسود اجفانهما خلقة [٧] اهدب اى طويل الاهداب جمع هدب بضم الدال ويجوز تسكينها وهو الشعر النابت على شفر العين [٨] الاشفار بشين معجمة وفاء جمع شفر بضم الشين وقد تفتح وهو طرف الجفن غشاء العين الاعلى والاسفل [٩] منح بالبناء للمفعول اى اعطى [١٠] الزجج بفتح الزاى وجيمين معجمتين مفعول ثان لما قبل وهو تقوس الحاجبين مع طول كما فى القاموس حاجباه نائب الفاعل وهو مفعوله الاول وهما الشعر النابت فوق العينين [١١] مفلج بضم الميم وفتح الفاء واللام مشددة فجيم اى متباعد مابينهما [١٢] واسع الجبين وفى رواية صلت الجبين اى واضحه اى ليس عليه شعر يغمه [١٣] هلالية بكسر الهاء اى منسوبة للهلال والمراد به القمر اول طلوعه [١٤] سهل الخدين هكذا وصف ابن ابى هالة قال المناوى وهو بمعنى غير مرتفع الوجنتين [١٥] يرى بالبناء للمفعول [١٦] احديداب باهمال الحاء والدالين نوع من الارتفاع

حسنَ [١] العِرنِين [٢] اقْناه * بعيد ما بين المَنْكِبين [٣] سبطَ [٤] الكَفّين [٥]
ضَخم [٦] الكَرَادِيس [٧] قليل لحمِ العقِبِ [٨] كثُّ [٩] اللِّحية [١٠] عظيم
الرّاسِ شعره الى الشَّحمة الاذنية * و بين كتِفيه [١١] خاتم النبوة قد
عمّه النّور وعلاه * [١٢] وعرقه كاللؤلؤ [١٣] وعرفه [١٤] اطيب [١٥]
من النّفحات [١٦]

[١] العرنين بكسر العين المهملة وسكون الراء وكسر النون الاولى ما صلب من عظم الانف اوكله او ما تحت مجتمع الحاجبين او اوله حيث يكون الشمم جمعه عرانين [٢] اقناه اى مرتفع وسطه مع نزول الارنبة وهى رأس الانف مما يلى الفم [٣] المنكبين بفتح الميم وسكون النون فكاف مكسورة فموحدة وهو ما بين الكتف والعنق [٤] سبط بفتح السين المهملة وموحدة ساكنة اومكسورة كما فى رواية اى واسع مسا ومعنى [٥] الكفين تثنية كف [٦] ضخم بفتح الضاد وسكون الخاء المعجمتين اى عظيم [٧] الكراديس بفتح الكاف آخره سين مهملة جمع كردوس كل عظمين التقيا فى مفصل نحو الركبة والمنكب والورك والمرفق وقيل رؤس العظام [٨] العقب بفتح العين المهملة وكسر القاف اى مؤخر القدم [٩] كث بفتح الكاف والمثلثة المشددة اى كثير [١٠] اللحية بكسر اللام وهى الشعر النابت على الذقن بفتح اوّليه مجتمع على عظمى اللحيين والمراد كثير شعرهما من غير طول فيه ولا دقة [١١] كتفيه تثنية كتف بفتح اوله او كسره مع سكون ثانيه فيهما او بفتح فكسر اى عند اعلى ايسر الكتفين [١٢] وعرقه بفتح العين والراء المهملتين فقاف ما يترشح من بدنه الشريف لحر ونحوه [١٣] كاللؤلؤ فى الصفاء والبياض [١٤] وعرفه بفتح العين المهملة وسكون الراء آخره فاء اى رائحة عرقه [١٥] اطيب اى اشد طيبا وذكاء وحسنا [١٦] النفحات بفتحات جمع نفحة بفتح النون وسكون الفاء وحاء مهملة الرائحة الطيبة

الْمِسْكِيَّةِ * ١ وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ ٢ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ ٣ مِنْ صَبَبٍ ٤ ارْتِقَاهُ ٥ * وَيُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً ٦ * وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ٧ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ ٨ وَيُدْرَاهُ ٩ * ١٠ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ ١١ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ ١٢ الْبَدْرِيَّةِ

يَقُولُ نَاعِتُهُ ١٣ لَمْ ١٤ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ

---

١ ويتكفأ بفتحات مشدد الفاء آخره همزة اى يميل الى مابين يديه من سرعة مشيه كما تتكفأ السفينة فى جريها ٢ مشيته بكسر الميم اى هيئة مشيه ٣ ينحط بنون بين التحتية والحاء المهملة من الانحطاط النزول والاسراع واصله الانحدار من علو الى اسفل ٤ صبب بفتح الصاد المهملة وموحدتين الاولى منهما مفتوحة اى عال مرتفع ٥ ارتقاه اى صعده وعلاه ٦ عبهرية بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء وشد التحتية نسبة للعبهر وهو النرجس والياسمين ونحوهما مما له رائحة ذكية ٧ فيعرف بالبناء للمفعول مسه نائب الفاعل ٨ الصبية بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة جمع صبى ٩ ويدراه بالبناء للمفعول ايضا بمعنى يعرف اى يعرف الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم مسح على رأسه لشدة فوحه بالرائحة الحاصلة من مسه صلى الله عليه وسلم ١٠ يتلألأ اى يستنير ويشرق ويضيئ ١١ تلألأ القمر اى كاستنارته واضائته واشراقه ١٢ البدرية اى المنسوبة للبدر وهو القمر ليلة تمام نوره وهو ليلة اربع عشرا ١٣ ناعته ان واصفه ١٤ لم ار بصيرة اوعلمية اوهما معا قبله ولا بعده مثله اى من يساويه

اى من يساويه فى حسنه

وكماله .

ولابشر

ولا بشر [١] يره * وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء [٢] والتوضع [٣] يخصف [٤] نعله [٥] ويرقع [٦] ثوبه [٧] ويحلب شاته ويسير في خدمة اهله [٨] بسيرةٍ [٩] سريّة * ويحب المساكين ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنائزهم ولا يحقر [١٠] فقيرا ادقعه [١١] الفقر واشواه [١٢] * ويقبل [١٣] المعذرة ولا يقابله احدا بما يكره

١ ولا بشر بفتح الموحدة والشين المعجمة وفتح الراء على ان لا عاملة عمل ان او رفعها على انها عاملة عمل ليس اى ليس انسان براه اى مثله صلى الله عليه وسلم [٢] الحياء بالمدلغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف مايعاب به من الحياء ومنه الحياء للمطر لكنه مقصور وشرعا خلق يبعث على اجتناب القبيح ويحض على ارتكاب الحسن ومجانبة القصر فى الحق [٣] والتواضع التخضع والتخشع ولين الجانب [٤] يخصف بفتح التحتية وكسر الصاد المهملة آخره فاء اى يخرز [٥] نعله اى ما يلبس فى القدم [٦] ويرقع بفتح الياء وسكون الراء المهملة وقاف مفتوحة خفيفة [٧] ويحلب بضم اللام وكسرها من باب نصر وضرب [٨] بسيرة بكسر السين المهملة اى طريقة وهيئة جمعها سير بكسر السين وفتح المثناة [٩] سرية بفتح السين المهملة وكسر الراء وشد التحتية اى شريفة حسنة ١٠ يحقر بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر القاف من باب ضرب اى لا يهين ولا ينقص ١١ ادقعه بالدال المهملة اى الصقه بالدقعاء اى التراب من الجوع نصار ذليلا وفى بعض النسخ اوقعه بالواو اى حطه عن منزلته ١٢ واشواه اصاب شواه بكسر الشين المعجمة وهو ما كان غير مقتل المراد اضعفه وصيره صغيرا حقيرا فى اعين اهل الدنيا ١٣ المعذرة اى الاعتذار ممن اعتذر اليه فى ارتكاب امر غير لائق صادقا كان فى اعتذاره او كاذبا ويحكم فيه بالظاهر.

ويمشى مع الارملة [1] وذوى [2] العبودية [3] * ولا يهاب [4] الملوك [5]
ويغضب [6] لله ويرضى لرضاه * ويمشى خلف اصحابه ويقول خلوا [7]
ظهرى [8] للملائكة الروحانية [9] * ويركب البعير [10] والفرس [11]
والبغلة [12] وحمارا بعض [13] الملوك اليه اهداه * ويعصب [14] على
بطنه الحجر [15] من الجوع وقد اوتى [16] مفاتيح [17] الخزائن [18] الارضية *
وراودته [19] الجبال بان تكون له ذهبا فاباه [20] *

[1] الارملة المسكينة المحتاجة التى لا كافل لها فى قضاء حاجتها [2] وذوى اى اصحاب [3] العبودية وهم الارقاء اى فيمشى معهم لقضاء حاجتهم التى قصدوه فيها [4] ولا يهاب بفتح اوله اى لايخاف [5] الملوك بضم الميم واللام جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام اى السلاطين بل الملوك كانت تخافه [6] ويغضب لله بفتح المثناة اى لانتهاك حرمته ويرضى لرضاه ولا يغضب لنفسه [7] خلوا بالخاء المعجمة واللام المشددة [8] ظهرى اى خلفى [9] الروحانية بضم الراء اى المنسوبين للروح [10] البعير جملا كان اوناقة وقيل هو الجمل البازل وهو الموافق للاستعمال [11] والفرس يطلق على الذكر والانثى من الخيل وقال بعضهم الفرس الانثى من الخيل والمراد هنا الجنس [12] والبغلة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم ركب يوم حنين بغلته البيضاء التى يقال لها فضة [13] بعض الملوك الذى هو المقوقس [14] ويعصب اى يربط ربطا خفيفا [15] الحجر بالراء لا بالزاى كما زعمه بعضهم [16] اوتى بمد الهمزة المضمومة مبنيا لما لم يسم فاعله اى اعطاه الله تعالى [17] مفاتيح بالنصب مفعول ثان لاوتى ومفعوله الاول نائب الفاعل [18] الخزائن بفتح الخاء المعجمة جمع خزانة بكسرها مكان الخزن ولا يفتح كما فى القاموس [19] وراودته اى طلبت منه [20] فاباه بفتح الهمزة اى كرهه وامتنع منه فلم يقبل ذلك .

وكان

وكان صلى الله عليه وسلم يقل[1] اللغو[2] ويبدأ من لقيه بالسلام ويطيل[3] الصلاة ويقصر[4] الخطب الجمعية * [5] ويتألف اهل الشرف[6] ويكرم اهل الفضل ويمزح[7] ولا يقول الا حقا[8] يحبه الله تعالى ويرضاه * وههنا وقف بنا جواد[9] المقال[10] عن الطراد[11] في الحلبة[12] البيانية[13] *

[1] يقل بضم المثناة وكسر القاف من اقل مثقلا مقابل اكثر اى يقلل [2] اللغو اى الكلام المتعلق بالدنيا الذى لافائدة فيه [3] ويطيل بضم فكسر اى يطول [4] ويقصر بفتح المثناة وكسر الصاد المهملة مخففة من باب ضرب قال فى القاموس وقصره مقصرة جعله قصيرا فهو على مثال ضربه يضربه كما هو قاعدته [5] ويتألف بفتحات مشدد اللام اى يتجلب بمكارم اخلاقه الفة ومحبة اهل الشرف صلى الله عليه وسلم [6] ويكرم بضم اوله اهل الفضل من ذوى الصلاح والشرف [7] ويمزح بفتح الزاى المعجمة اى ينبسط مع غيره من اصحابه بالقول والفعل من غير ايذاء له وبه فارق الهزاء والسخرية [8] الاحقا روى الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قالوا يارسول الله انك قد تداعبنا اى تلاطفنا فى القول بالمزاح وغيره قال صلى الله عليه وسلم انى لااقول الاحقا [9] جواد اى الفرس البين الجودة كما فى القاموس [10] المقال اى القول [11] الطراد بتشديد الطاء المكسورة اى التسابق [12] الحلبة بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وموحدة هى الدفعة من الخيل التى تجمع لسباق من كل اوب تجمع على حلائب هذا معناه بحسب الاصل والمراد به هنا العبارات البليغة فى بيان قصة الولد الشريف ولذا وصفها بقوله البيانية [13] البيانية اى المنسوبة للبيان بمعنى المنطق

الفصيح المعرب

عما فى الضمير

وبَلَغَ ظَاعِنُ [1] الإِمْلَاءِ [2] في فَدَافِدِ [3] الإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ [4] *

﴿ عَطِّرِ اللهم قَبْرَهُ الكَرِيمَ * بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وتَسْلِيمٍ ﴾

اللهمَّ يا بَاسِطَ [5] اليَدَيْنِ [6] بِالعَطِيَّةِ * يَامَنْ اِذَا رُفِعَتْ [7] اِلَيْهِ اَكُفُّ [8]

العَبْدِ كَفَاهُ [9] يَامَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وصِفَاتِهِ الاَحَدِيَّةِ [10] * عَنْ اَنْ يَكُونَ لَهُ

فِيهَا نَظَائِرُ [11] واَشْبَاهٌ * يَامَنْ تَفَرَّدَ بِالقِدَمِ والبَقَاءِ والاَزَلِيَّةِ

---

[1] ظاعن بالظاء المشالة اسم فاعل ظعن بمعنى ارتحل [2] الاملاء بكسر الهمزة القاء الكلام على من يكتبه كمامر [3] فدافد بفتح الفاء الاولى وكسر الثانية ودالين مهملتين جمع فدفد كجعفر وهى الفلاة اى همنا وقف بنا القول الشبيه بالجواد وبلغ المقصود به [4] منتهاه اى انتهاؤه وهو تأدية المعانى على الوجه المرغوب والمبادرة بالاتيان بالعبارات البينة الواضحة فى الدلالة على المراد مع التزام التسجيع من اول التأليف الى منتهاه والله اعلم [5] ياباسط الباسط اسم من اسمائه تعالى وله معان يقصد فى كل مقام بما يناسبه والمراد هنا الموسع [6] اليدين اى الارادة والقدرة [7] رفعت بالبناء للمفعول [8] اكف بفتح الهمزة وضم الكاف وشد الفاء جمع كف وهو اليد او الى الكوع كما فى القاموس [9] كفاه بفتح الكاف والفاء مخففا اى لم يحوجه الى غيره ورفع اليدين فى الدعاء سنة وهو من اداب الدعاء [10] الاحدية المنسوبة للاحد نسبة الموصوف لصفته والاحد كالواحد المنفرد فى الذات والصفات والافعال الا ان الاحد ابلغ لدلالته على زيادة تأكيد فى صفة الوحدانية [11] نظائر جمع نظير وهو المساوى ولو فى بعض الوجوه [12] واشباه جميع شبيه وهو المساوى فى اغلب الوجوه واما المثيل فهو المساوى فى جميع الوجوه

يامَن لا يرجى [١] غيره ولا يعول [٢] على سِواه * يامِن استند الا نام [٣]
اِلى قدرتِه القيوميةِ * وارشد [٤] بِفضلِه مِن استرشده [٥] واستهداه [٦] *
نسالك بِانوارِك القدسيةِ [٧] التى ازاحت [٨] مِن ظلماتِ الشكِّ
دجاه [٩] * ونتوسل اِليك بِشرفِ الذاتِ المحمديةِ * ومن هواخِر
الانبياءِ بِصورتِه [١٠] واولهم بِمعناه [١١] * وبآلِه كواكِبِ [١٢] امنِ البريةِ [١٣]
وسفينةِ السلامةِ والنجاة * وبِاصحابِه اولِى [١٤] الهدايةِ [١٥] والافضليةِ *
الذين [١٦] بذلوا انفسهم لِلّهِ يبتغون

[١] يرجى فى قضاء الحاجات الدنيوية والاخروية وهو بالبناء للمفعول [٢] يعول بضم المثناة التحتية وفتح العين المهملة اى لا يعتمد فى ذلك [٣] الانام اى المخلوقات باسرها [٤] وارشد اى دل [٥] استرشده اى طلب ارشاده [٦] واستهداه اى طلب هداية [٧] القدسية بضم القاف والدال المهملة المنسوبة للقدس بمعنى التنزه عما لا يليق بجلاله [٨] ازاحت بالزاى المعجمة والحاء المهملة اى ازالت [٩] دجاه بضم الدال المهملة وفتح الجيم جمع دجية وهى الظلمة والضمير للشك [١٠] بصورته اى بجسمه ومشخصاته [١١] بمعناه اى حقيقته ونوره صلى الله عليه وسلم [١٢] كواكب جمع كوكب وهو النجم [١٣] البرية بموحدة مفتوحة فراء مهملة مكسورة فتحتية مشددة اى المخلوقات [١٤] اولى بضم الهمزة وكسر اللام اى اصحاب [١٥] الهداية اى الدلالة فى طريق الخير [١٦] بذلوا بفتح الموحدة والذال المعجمة اى اعطوا

فضلاً مِن اللهِ * وبِحملةِ [١] شريعتهِ اولي المناقبِ [٢] والخصوصيةِ * الذين

استبشروا [٣] بِنعمةٍ [٤] وفضلٍ من اللهِ * ان توفقنا في الاقوالِ والاعمالِ [٥]

لِاخلاصِ [٦] النيةِ * وتنجح [٧] لِكلٍّ من الحاضرين مطلبه [٨] ومناه [٩] *

وتخلصنا [١٠] من اسرِ [١١] الشهواتِ والادواءِ [١٢] القلبيةِ [١٣] * وتحققِ

لنا من الامالِ [١٤] ما بك ظننّاه * وتكفينا كلَّ [١٥] مدلهمةٍ وبليةٍ *

ولا تجعلنا مِمن اهواه [١٦] هواه [١٧] *

[١] وبحملة بفتح الحاء المهملة والميم جمع حامل والمراد بهم العلماء العاملون [٢] المناقب بفتح الميم والقاف جمع منقبة اى الصفات الجميلة الحميدة [٣] استبشروا اى سروا بالبشارة [٤] بنعمة بكسر النون وهى كل ملائم تحمد عاقبته واما النعمة بالفتح فهى من التنعم [٥] والاعمال وفى بعض النسخ والافعال [٦] لاخلاص النية اى الصدق فيها [٧] وتنجح بضم المثناة فوق فنون ساكنة فجيم مكسورة فحاء مهملة مفتوحة اى تقضى وتنجز [٨] مطلبه بفتح الميم واللام اى مطلوبه [٩] ومناه بضم الميم اى ماتمناه [١٠] وتخلصنا بتشديد الكلام اى تطلقنا [١١] اسر اى قيد [١٢] والادواء بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة جمع داء اى الامراض [١٣] القلبية اى المتعلقة بالقلب كالكبر والحسد والحقد [١٤] الامال جمع امل وهو الرجاء [١٥] مدلهمة بضم الميم وسكون الدال المهملة وفتح اللام وكسر الهاء وشد الميم اى ذات سوداء شديدة السواد هذا معناه فى الاصل والمراد به هنا الداهية الثقيلة اى المصيبة العظيمة [١٧] اهواه اى جعله هاويا من علو الى اسفل [١٦] هواه اى ميل نفسه الى الشهوات والمعنى اسقط فى المهاوى والمتالف

[1] وتدنى لنا من حسن [2] اليقين [3] قطوفا [4] دانية [5] جنية * [6] وتمحو عنا كل ذنب [7] جنيناه * وتعم جمعنا هذا من خزائن منحك [8] السنية [9] * برحمة ومغفرة وتديم عمن سواك غناه [10] * اللهم امن [11] الروعات [12] واصلح الرعاة [13] والرعية [14] * واعظم الاجر [15] لمن جعله هذا الخير [16] في هذا اليوم [17]

[1] وتدنى بضم المثناة فوق وسكون الدال المهملة وكسر النون اى تقرب [2] اليقين هو التيقن وازاحة الشك والاستغراق فى مشاهدة الغيب [3] قطوفا بضم القاف جمع قطف بكسرها اى عنقود [4] دانية اى قريبة متدلية [5] جنية بفتح الجيم وكسر النون وشد التحتية هو ما يجنى من الشجر مادام غضا طريا وهو الثمر هذا معناه فى الاصل وليس مرادا لانه لا ثمرة فى اليقين حقيقة وانما ثمرته فرائده المكتسبة المشبهة بثمرة الشجرة فى النفع [6] وتمحو اى تنزيل عنا من صحف الملائكة [7] جنيناه اى اكتسبناه [8] منحك بكسر الميم وفتح النون جمع منحة بكسر الميم بمعنى عطية [9] السنية بفتح السين المهملة وكسر النون مخففة اى المنيرة [10] غناه بكسر الغين المعجمة مقصورا اى عدم احتياجه [11] امن بفتح الهمزة المقصورة وتشديد الميم المكسورة الهمزة الممدودة وتخفيف الميم ضد الخوف [12] الروعات بفتح الراء المشددة والعين المهملة بينهما واو ساكنة جمع روعة وهى الفزعة والخوف اى الفزعات المخوفات [13] الرعاة بضم الراء المشددة جمع راع كقاض وقضاة وهم ولاة الامور [14] والرعية بفتح الراء وكسر العين وتحتية مشددة من يتولى الراعى امرهم [15] الاجر اى الثواب [16] هذا الخير اى اكرم المجتمعين لاستماع قصة المولد النبوى بوليمة وغيرها كقراءة القران والذكر بل ولو اقتصر على قراءة المولد فقط لما فيه من القاء احواله الشريفة وشمائله الجليلة ومعجزاته المنيفة الى اسماعهم وفى ذلك خير جزيل [17] اليوم ان كان نهارا او هذه الليلة ان كان ليلا

وَاجرِه [١] * اللّهم اجعل هذا [٢] البلد وسائِرِ بلادِ المسلمين آمِنَةً [٣]
رَخِيَّةً [٤] * واسقِنا [٥] غيثا [٦] يعم [٧] انسياب سيبِهِ [٨] السبسب [٩] ورباه [١٠] *
واغفر لناسج [١١] هذهِ البرودِ [١٢] المحبرةِ [١٣] المولديةِ [١٤] * جعفرٍ من
الى برزنجٍ نسبته [١٥] ومنتماه * وحقق له الفوز [١٦] بقربك [١٧]

١ واجراه اى جعله جاريا ومستمرا فى عام ولقد قال الامام الجليل الشمس ابن الجوزى ان مما جرب ان من فعل ذلك كان له امانا من ذلك العام ٢ البلد عنى بذلك بلده المدينة الشريفة وهو اسم من اسمائها واتى به لاطلاقه على غيرها ٣ آمنة اسم فاعل من الامن ضد الخوف ٤ رخية بفتح الراء وكسر الخاء المعجمة من الرخاء بفتح الراء وهو الخصب بكسر الخاء المعجمة ضد الجدب بسكون الدال المهملة ٥ واسقنا بقطع الهمزة من اسقى قال تعالى لاسقيناهم ماء غدقا وبوصلها من سقى قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى امطرنا بفتح الهمزة وكسر الطاء ٦ غيثا اى مطرا ٧ انسياب بكسر همزة الوصل وسكون السين المهملة ومثناة تحتية آخره باء موحدة اى سيلان وجريان ٨ سيبه بفتح السين المهملة وسكون المثناة تحت آخره باء موحدة مصدر ساب اى جرى ٩ السبسب كجعفر بسينين مهملتين بينهما موحدة فموحدة آخره المفازة او الارض المستوية البعيدة وهو الانسب ١٠ ورباه بضم الراء وتخفيف الموحدة جمع ربوة مثلث الراء والضم اشهر وهى الارض المرتفعة لانها ربت فعلت ١١ لناسج اى حائك والمراد جامع ومؤلف ١٢ البرود بضم الموحدة جمع برد بضم فسكون ثوب معروف والمراد منها جمل الكلام ١٣ المحبرة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشد الموحدة مفتوحة اى المزينة تزيينا مبالغا فيه ١٤ المولدية اى المنسوبة للمولد نسبة الدال للمدلول ١٥ نسبة ومنتماه هما بمعنى كما مر ١٦ الفوز بفتح الفاء وسكون الواو وآخره زاى اى الظفر بالمقصود وهو القرب الى الله تعالى ١٧ بقربك اى الوصول اليك

والرجاء

[1] وَالرَّجاءِ وَالاُمنيةِ [2] * واجعل مع المقربين [3] مَقِيلَه [4] وسُكناه [5] *
واستر له [6] عيبه [7] وعجزه [8] وحصره وعيّه * [9] وكاتِبِها وقارِئِها ومن [10]
اَصاخ [11] اِليه سمعه واصغاه * [12] وصلِّ وسلِّم وبارِكْ على اوّلِ [12] قابِلٍ
للتجلّي [13] مِن الحقيقةِ الكُلّيّةِ [14] * وعلى آله واصحابِه ومن نصره
ووالاه [15] * ماشُنِّفتِ [16] الاذن [17] مِن وصفِه الدُرِّيِ [18] بِاقراطٍ [19]

١ والرجاء بالمداى المرجو ٢ والامنية بضم الهمزة اى متمناه ٣ المقربين اى الواصلين الى مقام القرب منه تعالى ٤ مقيله بفتح الميم وكسر القاف مصدر بمعنى القيلولة معناه فى الاصل النوم وسط النهار وقيل انها الاستراحة فيه والمراد به هنا مطلق الاقامة ٥ وسكناه بضم السين المهملة مفسر لمقيله ٦ عيبه الخلل وما يشين ٧ وعجزه اى عدم انسباط معاركه فى العلوم حتى يقدر على طى التعبير بالعبارات البليغة ٨ وحصره بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين اى عجزه عن الكلام ٩ وعيه بكسر العين المهملة وشد التحتية مرادف لماقبله ١٠ اصاخ بفتح الهمزة والصاد المهملة والخاء المعجمة اى امال ١١ واصغاه بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة فعين معجمة بمعنى اصاخ فعطفه عليه للتفسير ١٢ قابل اسم فاعل قبل كعلم بمعنى استعدى اى اول مستعد ١٣ للتجلى بالتاء والجيم وتشديد اللام اى النظر والاطلاع على الحقائق الغيبية والاسرار المصونة المخفية ١٤ الحقيقة الكلية اى النوع الانسانى على قول ١٥ ووالاه اتخذه حبيبا ووليا وقدوة واماما ١٦ شنفت بضم الشين المعجمة وشد النون المكسورة ففاء مفتوحة اى زينت ١٧ الآذان بالمد جمع اذن وهى الجارحة التى اودع الله فيها قوة السمع ١٨ الدرى بضم الدال المهملة وتشديد الراء اى المنسوب للدر ١٩ باقراط بفتح جمع قرط بضم القاف وكسرها وسكون الراء فطاء مهملة اى ماعلق فى اسفل الاذن

جَوْهَرِيَّةٍ * وَتَحَلَّتْ * [١] صُدُورُ الْمَحَافِلِ [٢] الْمُنِيفَةِ [٣] بِعُقُودِ [٤] حِلَاهُ [٥]

١ وتحلت بفتحات مهملة الحاء مشددة اللام اى تزينت ٢ المحافل بفتح الميم والحاء المهملة وكسر الفاء جمع محفل بفتح الميم وكسر الفاء موضع الاجتماع ٣ المنيفة بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية ففاء اى المرتفعة العالية اوالشريفة ٤ بعقود بضم العين المهملة جمع عقد بكسرها ٥ حلاه بكسر الحاء المهملة وضمها وتخفيف اللام اى وصفه وحسنه وجماله صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على اشرف موجود وافضل مولود واكرم مخصوص وممدوح صلاة لانهاية لها كما لانهاية لكمالك وعدد كماله وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

هذه القصيدة للشيخ
الامام ابى يعقوب يوسف ابن ابى الحسن البكرى المعروف بابن السماط
واتقن المقال حيث قال

اعلمت انك يا ربيع الاول * تاج على هام الزمان مكلل
مستعذب الالمام مرتقب اللقا * كل الفضائل حين تقبل تقبل
ماعدت الاكنت عيدا ثالثا * بل انت احلى فى العيون واجمل
شرفا بمولد مصطفى لما بدا * اخفى الاهلة وجهه المتهلل
وحويت من اصبحت ظرف زمانه * ظرفا به فى برد حسنك ترفل
وملكت انفسها بلطف شمائل * بنسيمها نفس العليل تعلل
واذا حدى الحادى بمنزلة الحمى * فالقصد سكان الحمى لا المنزل
فضل الشهور علا ففاخرها فان * فخرت باطولها فانت الاطول
واستثن منها ليلة القدر التى * اثنائها نزل الكتاب المنزل
واصغ لقول الله فيها انها * من الف شهر فى الابانة افضل
واستكمل البشرى فانك لم تزل * لك فى القلوب مكانة لا تجهل
لم لا وعشرك واثنتاك ارينا * قمرا به شمس الضحى لا تعدل
ومن العجائب ان بدرا يستوى * لتمام عشر واثنتين ويكمل
ويفوق اقمار السماء لانها * للنقص من بعد الزيادة تنقل

وكمال هذا البدر لا يعزى الى * نقص ولا عن حاله يتحول
بل نوره يزداد ضعفاً كلما * طفق المحاق سنا البدور يبدل

هذه القصيده للشيخ الفاضل ابى العباس احمد ابن عبد المعطى نفعنا الله تعالى به

كم اقطع العمر فى قيل وفى قال * وكم ازين اقوالى وافعالى
وكم تصاب الى دعد وزينتها * وكم شقاء بذكرى ذات خلخال
وكم تعن باطيار على فنن * بالخيف شوقاً لجيران واطلال
وكم انادى حدة الركب من طرب * رفقاً بقلب اسر تم بين اجمال
ياحادى العيس مهلاً لا تكن عجلاً * وانزل بعيسك بين الشيخ والضال
من اجلكم سائق الاطعار لى شجن * وجدا على ما صفا من عيشى الخالى
دع ذا قصارى الفتى ادراك حاجته * تبقى عليه مذمات باثقال
قد شاب راسى والاوزار تثقلنى * يارب ما حيلتى فى قبح اعمالى
والله مالى سوى جاه الرسول به * ارجو النجاة غدا من شر اهوالى
فلن اضيع وخير الخلق لى سند * جعلته عمدتى فى كل احوالى
فهو الحبيب الذى ماخاب امله * بمدحه نلت مقصودى وامالى

محمد خاتم للرسل اولهم * وهو الشفيع لنا من هول اوجال
ببعثه بشر الاحبار رسلهم * فذكره سابق من قبل ارسال
فالرسل قد سبقوا بفضله نطقوا * قد بشروا انه من بعدهم تالي
والله اكد عهد الانبياء له * منهم بنصر وتصديق واجلال
قالوا نعم واقروا طائعين له * سبحان من خصهم منه بافضال
كم معجزات جرت للعقل قد بهرت * للمصطفى قدرت من قبل صلصال
الله جمله والله كمله * خلقا وخلقا عظيما اى اكمال
كل المحاسن جاز المصطفى شرفا * والله قد خصه بالمنصب العالي
يارب صل وسلم دائما ابدا * على شفيع الورى والصحب والال
والتابعين واتباع لهم ابدا * من اولياء واقطاب وابدال
وكن لاحمد منشيها ومنشدها * والسامعين لها من شر ضلال
ابليس والنفس والدنيا وميل هوى * وكيد مؤذ ضعيف الفعل حيال
واسلك بنا سبل الخيرت اجمعها * واغفر لنا سوء اقوال وافعال
حف الجميع بالطاف ترادفها * وامنن علينا بجود منك هطال
والحمد لله حمد العارفين له * ماغرد الطير فى صبح واصال

الصلوة على النبيّ

يا حبيبي انت روحي انت روح العاشقين
يا حبيبي انت نوري انت نور العارفين
ربِّ صلِّ ربّ سلّم هب لخير العارفين
كلّ آلٍ فاعف ربّ كلّ ذنب المؤمنين
يا حبيبي خذ زمامي انت عقل العاقلين
يا حبيبي كن امامي انت خير القائدين
ربِّ صلِّ ربِّ سلّم هب لخير العاقلين
كلّ آلٍ فاعف ربِّ كلّ ذنب المؤمنين
يا حبيبي كن شفيعي عند ربِّ العالمين
كنت فتحا صرت ختما رحمة للعالمين
ربِّ صلِّ ربِّ سلّم هب لخير الشافعين
كلّ آلٍ فاعف ربِّ كلّ ذنب المؤمنين